لَمْ يَحُلُّوا بَنِي رَزَاحٍ بِبَرْقَا ءِ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ وَ آبُوا بِنِهَابٍ يَصُمُّ مِنْهُ الحُدَاءُ

ملحبين مقطعين بالسيوف وقوله يصم منه الحدا اي لكثرة رغا الابل والضجة لا يسمع الحدا وحقيقته يصم منه الحداء وهو مجاز كما يقال نام ليلك

ثُمَّ جَاؤُا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرْجِعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ

يعني بني رزاح ويسترجعون في موضع حال والشامة السودا والزهرا البيضا والمعنى انه لم يرجع اليهم شي مما اخذ منهم

ثُمَّ فَاؤُا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ وَلَا يَبْرُدُ الغَلِيلَ المَاءُ

فاوا رجعوا وقاصمة الظهر الخيبة وهذا تمثيل اي صاروا بمنزلة من قصم ظهره والغليل والغلة شدة العطش والمعنى ان هذا الغليل من الحزن لا يبرده الما

ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الغَلَّاقِ لَا رَأْفَةٌ وَلَا إِبْقَاءُ

يقول ثم اصحاب خيل من بني تميم والغلاق منه بني حنظلة من تميم كان على هجا بن النعمان غزا بني تغلب

فقتل

فقتل منهم وسبي وقوله لا رافة ولا ابقا اي ليس لاصحاب الغلاق رافة بهم ولا ابقا عليهم

مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِبِيٍّ فَمَطْلُولٌ عَلَيْهِ إِذَا تَوَلَّى العَفَاءُ

ما ههنا للشرط وهو في موضع نصب باصابوا ومطلول عليه اي لا يدرك بثاره والعفا الدروس اي يصير بمنزلة الشي الدارس

كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا المُنْذِرُ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رِعَاءُ

يروى انه لما قتل المنذر بن ما السما واعتزلت طايفة من بني تغلب وقالوا لا نطيع احدا من ولده فلما ولي ابنه عمرو بن هند وجه اليهم فقالوا ارعا نحن نحلب الحرب فولهم فوجه عمرو بن هند اليهم من قتل فيهم وسبي والمعنى ان قتل عمرو بن هند فيكم كفعل الغلاق وتكا ليف يجوز ان يكون جمع تكليف

إِذْ أَحَلَّ العَلَاةَ قُبَّةَ مَيْسُونَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا العَوْصَاءُ

ويروى اذ احل العليا وهي ارض روي ان عمرو بن هند لما قتل ابوه وجه اخاه النعمان وحشد معه اخوه من قدر عليه من اهل مملكته وامره ان يقاتل جميع بني غسان ومن خالف من بني تغلب فلما صار الى الشام

Copyright © King Saud University